

نظرة المؤمن للكون: مشاهد من آيات الله | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. فان المؤمن ينظر الى الكون من قوله نظرة نظرة مختلفة لا ينظر المؤمن الى الكون من حوله كنظرة من لا يؤمن بالله عز وجل الايمان والاسلام الذي استسلمت به لرب العالمين سبحانه وتعالى يغير نظرتك لكل شيء - [00:00:00](#)

يغير نظرتك للحوادث الكونية ويغير نظرتك لنفسك. ويغير نظرتك لاهلك. ويغير نظرتك عن كل شيء ولذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لما نزل الوحي من السماء وتغير الكون كله لاحظ الجن ذلك - [00:00:29](#)

لاحظوا الجن ان الكون كله تغير. بمجرد ان نزل القرآن الكريم على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم وساحوا في الارض ينظرون عن سبب ينظرون سبب هذا التغير. ما الذي دعا الى هذا التغير - [00:00:52](#)

ما الذي اوجب هذا التغير في الكون؟ حتى وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به. ولن نشرك بربنا احدا - [00:01:06](#)

فالجن لما رأوا تغير الكون ارادوا ان يعرفوا سبب هذا التغير وكان سبب هذا التغير هو نزول القرآن على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كذلك. لما نزل القرآن على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرت نظرتهم لكل شيء - [00:01:22](#)

تغيرت نظرتهم لانفسهم. وتغيرت نظرتهم للحياة من حولهم. وتغيرت تغير تعاملهم بعد ان كان احدهم يسجد لصنم لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنه شيئا. صار يسجد لله الواحد القهار - [00:01:45](#)

بعد ان كان احدهم يتكبر بسبب لون صاحبه صار هذا صاحب كبرياء رضي الله تعالى عنه وارضاه من افضل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام تغيرت نظرتهم لكل احد وتغيرت وتغيرت نظرتهم للكون من حولهم - [00:02:03](#)

بل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر ايضا هذا التغير الذي حصل في الكون معه صلوات الله وسلامه عليه وكان هذا من ارهاصات نبوته صلوات الله وسلامه عليه. قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم حجرا بمكة كان يسلم - [00:02:22](#)

سلموا علي قبل ان ابعث. صلوات الله وسلامه عليه هذا التغير لابد ان تنظره نظرتك الى السماء ليست كنظرة الذي لا يؤمن بالله. ليست كنظرة الملحد. نظرتك الى الارض ليست كنظرة الذي لا يؤمن - [00:02:41](#)

نظرتك الى ما يجري في الكون من احداث ليست كنظرة الذي لا يؤمن بالله ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما مات ابنه ابراهيم كشفت الشمس في عهده صلوات الله وسلامه عليه. فقال الناس انما كشفت لاجل ابراهيم. فقال النبي عليه - [00:02:58](#)

والصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله. لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. غير لهم النبي عليه الصلاة والسلام هذه النظرة الى الكون - [00:03:20](#)

قال لهم هذا الكون انما يجري بتدبير الله تبارك وتعالى. لان الله عز وجل هو المالك له. وهو المتصرف فيه سبحانه وبحمده. ربنا سبحانه وتعالى لما دعا الناس الى النظر في الكون - [00:03:40](#)

دعاهم الى النظر في الكون نظرة مختلفة دعاهم الى ان ان انت لما تنظر الى السماء لما تنظر الى الارض لا تنظر نظرة الذي لا يؤمن بالله. ولكن انظر نظرة الذي - [00:03:56](#)

يرى ان هذه الكائنات وهذه المخلوقات انما تدل على الله عز وجل. ان الله عز وجل سخر لك هذا هذه السماوات وسخر لك هذه ارض واسيغ الله عز وجل عليك نعمه ظاهرة وباطنة لكي تؤمن به وحده سبحانه وبحمده. الم تروا ان الله سخر لكم - 00:04:10

ما في السماوات وما في الارض. واسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. اسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة لاي شيء. باي شيء ان تعبدوه وحده ولا تشرك به شيئا سبحانه وبحمده بل ان ما يحضر ما يحدث في الكون من خير وشر انما هو بلاء من الله. قال الله عز وجل ونبلوكم بالخير والشر - 00:04:33

فتنة والينا ترجعون. نملوكم بالخير. ربنا سبحانه وتعالى يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. نظرتك لاهلاك الامم الكافرة ليست كنظرة من ينهر - [00:04:57](#)

حضارتهم. النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على ديار القوم الذين عذبوا خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا من ديارهم النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على ديار القوم الذين عذبوا - [00:05:17](#)

خرج النبي عليه الصلاة والسلام مسرعا خائفا صلوات الله وسلامه عليه. اين هذا من نظرة الذين يذهبون الى الى الى الى معابد الكفر والى قلاع الوثنية وهم ينهبون بحضارات هؤلاء القوم. الذين اهلكهم الله عز وجل بسبب كفرهم. وعنادهم واخبرنا الله عز وجل عن ذلك - 00:05:35

انت لابد ان تنظر الى هذه الحضارات البائدة ليست نظرة المنبر بهذه الحضارات. وانما نظرة الذي يرى فعل الله عز وجل فيهم. واهلاك الله عز وجل لهم بسبب كفرهم وعنادهم. وبغيهم على ربهم. قال الله عز وجل الم - [00:06:01](#)

ترى الم ترى ايها المؤمن المتر بعين قلبك؟ وترى ايضا بعين بصيرتك هذه الشواهد الباقية بعين بصرك وبصيرتك هذه الشواهد الباقية. الم تركيف فعل ربك بعاد؟ ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:06:21](#)

حمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاکثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك بالمرصاد فلا بد ان تنتظر الى هذه الحضارات البائدة نظرة المؤمن. لا نظرة من يكفر بالله عز وجل - [00:06:41](#)

بتلك الحضارات وينبهر باصحابها ويريد ان يرجع القهقرة مرة اخرى الى هؤلاء البائدين الى هؤلاء البائدين رجعة من لا يؤمن بالله عز وجل. يريد ان يتعلم لغة هؤلاء رجعة من لا يؤمن بالله تبارك وتعالى. ماذا نستفيد - [00:07:04](#)

لو تعلمنا لغة الفراغة كيف نستفيد منهم؟ انما نستفيد من رؤية هذه الآثار على ان الله عز وجل قادر على اهلاك الامم بلغت في قوتها ومهما بلغت في جبروتها فالיום ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية. قال الله عز وجل - [00:07:25](#)

في قراءة اخرى لتكون لمن خلفك اية. الذين خلفوهم على ديارهم وعلى بلادهم لابد ان يعتبروا طارعهم. الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى وهو يريد منا ان ننظر الى مصارع هؤلاء القوم. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - [00:07:45](#)

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. موقعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء من الخوف وانذر الناس يوم يأتئهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجيب دعوتك ونتبع الرسل - 00:08:06

قال الله عز وجل لهم او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم - 00:08:25

وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. هذه امثال شاهدة هذه امثال شاهدة اقامها الله عز وجل لنا. لكي نعلم منة الله علينا.
ورحمة الله بنا ورأفة الله عز وجل بنا - 00:08:39

سبحانه وبحمده وفضل الله علينا بارسال نبيه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. وقد
مكروا مكروهم وعند الله مكروهم. وان كان مكروهم لتزول - 00:08:56

الجبّال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ذو انتقام. يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار - [00:09:13](#)

اننا لا نريد قومية بعد الاسلام. اننا لا نعتز الا بدين الله تبارك وتعالى. هذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به ولذلك المؤمن يرى ان

فضل الله عز وجل عليه بهذا الدين هو اعظم من كل فضل. الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:09:33](#)

لما ضاقت عليهم بلادهم ولم يقدرُوا على اقامة دين الله عز وجل. لم يتمسكوا بها. وانما خرجوا من بلادهم وديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الراشدون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:09:53](#)

والحقنا الله عز وجل بهم غير مبدلين ولا خزايا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة وهي احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما صارت احب البلاد لا لانها وطن النبي عليه الصلاة والسلام. بل - [00:10:13](#)

لانها احب البلاد الى الله الدين لابد ان يغير نظرك حتى الى بلدك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ترك مكة وهاجر الى المدينة. هاجر الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه لاجل شيء واحد فقط - [00:10:33](#)

اي لان يقيم الدين. لاجل اقامة دين الله تبارك وتعالى. الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تركوا مكة وهاجروا الى الحبشة كما قالت رضي الله عنها وارضاهها قالت الى ارض البعداء البغضاء - [00:10:50](#)

الى ارض البعداء البغضاء ومع ذلك تركوا ديارهم واموالهم وهاجروا الى الحبشة من اجل شيء واحد فقط. الا وهو اقامة دين الله عز وجل. لذلك نظرتك للكون لابد ان تكون مختلفة وانتم ترون في هذه الايام التي نعيش فيها ما يحصل في الارض ما يحصل في الارض في شرقها وغربها من - [00:11:06](#)

سادت وزلازل وكوارث وعواصف تعصف بالناس من كل فئة. لابد ان تكون نظرتك عن هذه الاشياء التي تحدث نظرة مختلفة لا تنظر كما ينظر الملحد ان هذه نتيجة لظواهر طبيعية تحصل في عرض البحر. طيب وماذا علينا لو استفدنا ان هذه النواتج نتائج -

[00:11:28](#)

ظواهر طبيعية تحصل في عرض البحر. ماذا علينا ان نستفيد من ذلك الذي علينا ان نستفيد من ذلك انها ليست منا ببعيد انها ليست منا ببعيد. فلا بد ان تشهد اولاً مشهد الخوف - [00:11:48](#)

ان تشهد اول مشهد تشهده ان تشهد مشهد الخوف. ومشهد التقصير الذي انت فيه. الله عز وجل عافاك سبحانه وتعالى. وهذا هو المشهد الثاني مشهد العافية. لكن دعنا نتكلم اولاً عن مشهد الخوف - [00:12:03](#)

مشهد الخوف والتقصير انك تخاف من الله سبحانه وتعالى انك لا تأمن مكر الله عز وجل. افأمن الذين يمكرون ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون - [00:12:18](#)

او يأخذهم في قلبهم فما هم بمعجزين. او يأخذهم على تخوف. فان ربكم لرؤوف رحيم الله عز وجل سبحانه وتعالى قادر ان يرسل علينا عذاباً من فوقنا او من تحت ارجلنا - [00:12:35](#)

سبحانه وبحمده لكن الله عز وجل رحماً. وتفضل علينا فلا بد ان نشهد مشهد الخوف. وما هي من الظالمين ببعيد كما قال الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد؟ ما فيش حد يستطيع ان ينجو من اي شيء الا باذن الله سبحانه وتعالى. ان ارادني الله بضر هل هن ممسكن - [00:12:53](#)

او ارادني هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته؟ هل هن ممسكات رحمته؟ اذا ارادك الله حتى في نفسك اذا رأيت انساناً مبتلى فلا بد ان تحمد الله على العافية. وان تخاف انك انت تعمل لله عز وجل. انك انت تخاف ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:13:14](#)

استبدل نعمه عليك سبحانه وتعالى. وانت ليه امن يعني في النعم اللي انت فيها لها امن ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بنعمة الصحة وغيرك ما عندوش. ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بنعمة وسلب هذه النعمة لغيرك. هذا بلاء لك - [00:13:34](#)

هذا بلاء لك كما ان النعمة بلاء لصاحبك. اوعى تفكر ان ربنا سبحانه وتعالى اداه مال وانت مش معك ان ده بلاء له بلاء لك وليس بلاء انه ربنا سبحانه وتعالى نبه على هذا. قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي - [00:13:49](#)

اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه قدر يعني ضيقاً قدرة يعني ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانني ربنا سبحانه وتعالى نفى ذلك. قال ايه؟ كلا اما النعمة التي انعم الله عز وجل بها عليك ان لم تصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى فيؤذن ان تزول نعمة البصر -

التي تشاهد بها المحرمات. السمع الذي تسمع به ما حرم الله عز وجل. اليد التي تلمس بها ما حرم الله سبحانه وتعالى. هذه من الله عز وجل عليك. لماذا لا لماذا تأمن من مكر الله سبحانه وتعالى؟ ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:14:35](#)

لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ربنا ضرب لنا الامسال. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:14:54](#)

اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فلا بد ان تشهد مشهد الخوف والتقصير. انك انت تشهد من نفسك هذا المشهد تخاف ان النعمة تبدل عليك. تخاف ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:15:09](#)

يصرف ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عنك هذه النعمة واعظم نعمة يخاف المؤمن ان تسلب منه نعمة الدين اعظم نعمة. لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:15:23](#)

اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. لان الناس للاسف ما يتبصش الا للنعم الظاهرة. لكن النعم الباطنة ما يتبصش لها النعمة اللي هو مش حاسسها في ايده لا ينظر اليها. مع ان دي اعظم نعمة. نعمة الايمان. نعمة الطاعة. نعمة الهداية. ان ربنا سبحانه وتعالى يأتي بك الى بيت من - [00:15:41](#)

من بيوت الدين اعظم نعمة. ان انت تحافظ على الصلاة دي اعظم نعمة. انك انت تذكر الله دي اعظم نعمة. انعم الله عز وجل بها عليك المشهد الاخر مشهد العافية. مشهد العافية الذي يقتضي مشهد الشكر - [00:16:04](#)

مشهد الخوف الذي يقتضي العبادة للعبادة لله عز وجل البعد عن معاصي الله سبحانه وتعالى. البعد عن الفساد لكي لا يبذل ربنا سبحانه وتعالى ما بك من نعمة خاصة او يبذل ما بالناس من نعمة عامة - [00:16:19](#)

المشهد الثاني مشهد العافية الذي يقتضي الشكر ان الله سبحانه وتعالى عافاك مما ابتلى به غيرك ابتلى الله عز وجل غيرك بالزلازل. وابتلى الله عز وجل غيرك ممن فقد اسرته باكملها في طرفة عين. طرفة عين. ربنا سبحانه وتعالى يغير الله عز وجل من حال الى حال - [00:16:38](#)

بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حالي الى حال. في طرفة عين فقدوا اهلهم جميعا في طرفة عين فقد الرجل اولاده جميعا في طرفة عين فقدت المرأة عائلة عائلة باكملها - [00:17:01](#)

فقدت في طرفة عين ربنا سبحانه وتعالى قادر على ذلك. ومع ذلك عافاك سبحانه وتعالى عافاك الله عز وجل. عافاك الله من امراض ابتلى بها غيرك. عافاك الله عز وجل من حاجة ابتلى بها غيرك. عافاك الله عز وجل من - [00:17:17](#)

كثيرة ابتلى بها غيرك فلا بد ان تحمد الله وتشكر الله عز وجل على هذه العافية هذه العافية نعمة من الله عز وجل. كان النبي صلى الله عليه وسلم كل صباح يقول اللهم اني اسألك العفو والعافية - [00:17:33](#)

اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وشمالتي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:17:49](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري. اللهم كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله العافية كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل من - [00:18:07](#)

الخير من كل خير نسأله النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك العفو والعافية. اعظم نعمة ان ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى ينعم عليك بالعافية ينعم عليك بالعافية دي نعمة فلا بد ان تشكر الله عليها - [00:18:26](#)

فمشهد الخوف الذي يدعو الى العبادة ومشهد الشكر الذي يدعو الى الشكر ومشهد الرحمة مشهد الرحمة للمسلمين بعض الناس غلاظ القلوب ميراث القلوب والافئدة اذا رأى مصيبة حلت - [00:18:44](#)

بغيره يقول يستاهله اذا رأى مصيبة حلت بغيره اول شيء يستاهله يا عم لا ينظر الى غيره نظرة رحمة لا ينظر الى غيره نظرة شفقة لا ينظر الى غيره النظرة التي امر ربنا سبحانه وتعالى بها - [00:19:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالحمى والسهر النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ارشد ان ان انت لما تنظر الى البلاء الذي في غيرك لابد ان ترحم اهل البلاء - [00:19:32](#)

لابد ان تشكر الله على العافية وترحم اهل البلاء. لكن انك انت تنظر بعين الغلظة لغيرك طيب ما هو ربنا سبحانه وتعالى اياك ربنا سبحانه وتعالى قادر ان ينزل بك هذا البلاء. ولذلك بعض السلف كان يخشى من تعبير كان يخشى من التعبير. كان بعضهم يقول غيرته - [00:20:01](#)

فلان فابتليت بعد اربعين سنة عايرت فلان فابتليت بعد اربعين سنة من يخشى ويخاف انه يعاير غيره. فربنا سبحانه وتعالى يبتليه بنفس هذا البلاء الذي غير به غيره. لذلك من المهم انك انت تشهد هذا المشهد - [00:20:22](#)
مشهد الرحمة بالمسلمين مشهد الرحمة بما اصيب به هؤلاء. وتدعو الله عز وجل ان يكشف عنا وعنهم وان يعافينا الله عز وجل واياهم لان هذه كما هي كما ان هذه الاشياء انزار وتخويف من الله فهي ايضا لبعض الناس تكون ابتلاء - [00:20:38](#)
لكي يرفع الله عز وجل بها من درجاتهم ولكي يكفر الله عز وجل بها من سيئاتهم. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يبتلى الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه - [00:20:59](#)

وقد قال الله عز وجل سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات. وبشر قادرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك - [00:21:17](#)
هم المهتدون. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:37](#)

اين وبعد فان المؤمن ينظر الى هذه الدنيا لا كما ينظر غيره ممن لم ينعم الله عز وجل عليه بالايمان بل لابد ان ينظر الى كل شيء في هذه الحياة الدنيا على انه يدل على الله عز وجل. وفي كل شيء له اية تدل على ان - [00:21:51](#)
انه الواحد سبحانه وبحمده. فلا بد ان ينظر المؤمن في نفسه وانظر في غيره وينظر في الكون من حوله لكي نشاهد افعال الله تبارك وتعالى. ويشاهد منة الله عز وجل. كما قال الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:22:12](#)
وفي قال الله عز وجل وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. فو رب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون ربنا سبحانه وتعالى لابد ان تشهد هذه في هذه الدنيا لابد ان تشهد فيما يحدث في هذا العالم المشاهد المختلفة - [00:22:32](#)

فمن المشاهد التي يشهدها المؤمن حال نزول البلاء بالمسلمين ان يشهد المؤمن حال الخوف والتقصير الذي يدفعه الى الاستغفار الذي يدفعه الى الفرع النبي عليه الصلاة والسلام لما كانت لما كان يحصل اية من ايات الله كان يرى ذلك في وجه رسول الله - [00:22:56](#)
عليه الصلاة والسلام لما كانت الشمس بتكشف في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يأتي بنظارة سوداء لكي ينظر الى الشمس وهذه الاية. كما يحدث في دنيا الناس اليوم. وانما كان يخاف ويخشى - [00:23:18](#)

لما كانت تحصل تهب الريح فقط مجرد هموم الريح كان النبي عليه الصلاة والسلام يرى ذلك في وجهه لانه يخاف يخاف ان تكون هذه الريح كما قال قوم لما رأوا الريح قادمة عليهم هذا عارض ممطرنا - [00:23:33](#)
بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء. تدمر كل شيء. هذه ايات اليوم احنا نراها ريح تدمر كل شيء النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاف يقول ما الذي يأمنني - [00:23:57](#)

ان تكون هذه الريح هي التي تدمر كل شيء فما الذي يأمننا ان تكون هذه الريح هي التي تدمر كل شيء فلا بد ان تشهد مشهد الخوف هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:24:16](#)

اية من ايات الله عز وجل يخوف الله بها عباده. يا عبادي فاتقوه يخوف الله عز وجل بها عباده. الذين يؤمنون به. الذين يشاهدون هذا المشهد وان تشهد مشهد الخوف مع التقصير الذي يدعوك الى الاستغفار - [00:24:30](#)

الذي يدعوكم الى العبادة. الذي يدعوكم الى التخفف من المعصية. الذي يدعوكم الى الخوف من الله سبحانه وتعالى وتشهد مشهد العافية الذي يدعوكم الى الشكر وان تعرف نعمة الله عز وجل عليك سبحانه وتعالى - [00:24:48](#)

وتشهد مشهد اول مشهد بعد مشهد الشكر ان تشهد مشهد الخوف الذي يدعوكم الى العبادة ومشهد العافية ومشهد حقارة الدنيا ان تشهد مشهد حقارة الدنيا ان هذه الدنيا لا تساوي شيئا عند الله سبحانه وتعالى - [00:25:07](#)

وانت ستخرج من هذه الدنيا باي طريقة كانت اي طريقة كانت ستخرج من هذه الدنيا واذا خرجت من هذه الدنيا باي طريقة كانت فانك ستلقى الله عز وجل ولو ان اذا متنا بعثنا لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا - [00:25:32](#)

ولكن ولو انا اذا متنا ولو انا اذا ولو ان الانسان اذا مات استراح لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء ونسأل بعده عن كل شيء يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:25:54](#)

فلا بد ان تشهد هذه الحياة الدنيا انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء واختلط به نبات الارض مما يأكله الناس والالعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها - [00:26:14](#)

امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس فان لم تغن بالامس فجأة ربنا سبحانه وتعالى بدل ما بهم. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفار - [00:26:29](#)

فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمر واثم وشيء من سدر من قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وهل نجازي الا الكفور فجأة هذه الدنيا تذهب - [00:26:48](#)

اما تذهب ذهابا كلياً واما تذهب ذهاباً خاصاً اللي هي القيامة الصغرى التي تقوم على كل انسان فجأة يأتيك الموت بغتة لا تدري الناس اللي كانوا جالسين في بيوتهم امنين - [00:27:08](#)

ثم شاء الله عز وجل ان يبتليهم بما رأيانه الناس زمان كانت بتسمع تسمع عن البلاء. النهاردة انت بتشوف البلاء صوت وصورة ترى ما يحصل لكل احد في شرق الارض ومغربها صوتا وصورة - [00:27:26](#)

ومع ذلك لا يتعظ الناس الانسان اللي كان جالس في بيته بين اهله امن يخطط لمستقبله ويخطط لحياته الشاب اللي كان جالس على المقهى شباب آآ في آآ درنة نسأل الله تعالى ان آآ ان يعفو عنهم وان يغفر لهم - [00:27:44](#)

وان يقيم الله عز وجل ما حصل بهم شباب صوروا انفسهم قبل الواقعة بساعات وهم فرحون بالمطر فرحون بالمطر ويعني بيتهمجون بهذا المطر لا يعرفون ما الذي كان سيحصل. يعرفون - [00:28:09](#)

والا لو كان احدهم يعرف انه سيموت بعد قليل لهرب لكن مهما هربت قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم هذا الشاب الذي كان يرسم طريقا طويلا لحياته اخطط لتخرجه. اخطط لزوجاه. اخطط لانجاباه. يخطط لسفره. يخطط ويخطط ويخطط لحياته - [00:28:30](#)

هذا لو كان يعلم انه سيموت بعد ساعة واحدة. ما الذي كان سيقبله الوالد الذي كان يجلس بين اولاده يخطط لحياتهم ويرسم لمستقبلهم لو كان يعلم انه سيموت بعد ساعة ما الذي كان سيصنعه - [00:28:56](#)

الام او البنات التي كانت تخطط لاولادها وربما تصنع لهم طعاما ليأكلوه ماذا كانت ستفعل لو علمت انها ستموت بعد ساعة البنات التي كانت تغضب الله عز وجل بلباسها تخرج - [00:29:16](#)

لتفتن شباب المسلمين او هي لا تقصد الفتنة لكنها تفعل بلباسها ماذا كانت ستفعل لو علمت انها ستموت بعد ساعة الذي كان يجلس على المواقع المحرمة يقضي اوقاته وهو امن ماذا كان سيفعل لو علم انه سيموت بعد ساعة - [00:29:35](#)

انت ماذا ستفعل لو علمت انك ستموت بعد ساعة هذه مشاهد رأيناها باعيننا رأيناها باعيننا واحد مبسوط بالمطر واحد فرح ان ربنا سبحانه وتعالى انزل عليهم المطر لم يكن يعلم ما وراء هذا المطر. انت رأيت ذلك بعينك - [00:30:00](#)

ما الذي يأمنك انت ايضا؟ هو لازم تموت بكارثة؟ لا لازم تموت يعني بالكوارث التي تحدث في العالم لازم يأتي اعصار او زلزال لكي تموت لا يا ما سمعت عن ناس كانوا - [00:30:24](#)

كان واحد معه اول النهار اخر النهار بيزيعوا عليه ولا واحد معك بالليل اول النهار بيزيعوا عليه؟ ولا واحد معكم فجأة بعد ساعة فلان مات؟ فلان اللي كان معي اه فلان اللي كان معك - [00:30:40](#)

صاحبك ولا صديقك ولا اخوك ولا ابوك ولا امك ولا اي حد بعد ساعة واحدة دقيقة تفارقه فيها مات فلان اين فلان؟ قالوا مات انت نفسك هتموت وستلقى الله عز وجل - [00:30:53](#)

فلذلك دايم استحضر حقارة هذه الدنيا. ان فجأة كل شيء راح. كل اللي انت كنت بتخطط له راح كل اموالك صارت لغيرك كل اولادك صاروا بلا واب كل اصحابك صاروا بلا صاحب - [00:31:11](#)

وما هي الا ايام يسيرة وتمضي وتيرة الحياة مرة اخرى وخلاص لما يفتكروك اكثر شيء هيعملوه ايه يعني؟ الله يرحمه الله يرحمه مات الله يرحمه طيب. كان طيب. الله يرحمه كان بيضحك معنا - [00:31:29](#)

والاخر ايش ممكن يدعو عليه ولا يشتموه لكن حتى يا سيدي خليك انت من هذا الصنف لكن انت ادرى بنفسك وادرى بما تلقى به ربك سبحانه وتعالى. وكيف تخطط لهذا - [00:31:44](#)

انت بتخطط لكل شيء. لكن اين التخطيط للقاء الله اين التخطيط اللي هو هيخليك في مقام الرجاء مقام الرجاء مقام المحبة للقاء الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه - [00:32:00](#)

فلا بد ان تشهد من نفسك هذا المشهد مشهد الخوف والتقصير الذي يدعوك الى العباداة ومشهد العافية الذي يدعوك الى الشكر ومشهد الرحمة الذي يدعوك الى ان تساعد بما استطعت ولو بالدعاء - [00:32:17](#)

ومشهد حقارة الدنيا. هذه مشاهد اربعة والا فانها اعظم من ذلك لكن نسأل الله تعالى ان يشهدنا هذه المشاهد - [00:32:35](#)